

إنجاز المسارات السياحية داخل المدن العتيقة



رغم ما تتوفر عليه من مؤهلات سياحية وثقافية هائلة ما زالت غالبية المدن العتيقة بالمغرب تعاني من ضعف جاذبيتها السياحية وصعوبة ولوجية أحيائها التاريخية. هذه المؤهلات تحتاج حتما إلى دلائل وعلامات مجالية وتوجيهية تساعد الزوار والسياح للتعرف عليها بسهولة واستكشافها بشكل أفضل. فلا شك أن كل مدينة تاريخية يكون تراثها الثقافي والمعماري سهل الولوج فهي مدينة مستقطبة للزوار مما يعمل على الرفع من جاذبيتها السياحية والثقافية وإنعاش اقتصادها المحلي.

من تم كانت المسارات السياحية، التي تتلاءم طبعاً مع الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمدن العتيقة، وسائل ناجحة لتحسين جاذبيتها والرفع من تنافسيتها الاقتصادية.



© GIZ CoMun - Marrakech

الامتيازات

العمرانية

- الرفع من ولوجية المدينة العتيقة ومستوى تواصلها وارتباطها بالأحياء الأخرى للمدينة،
- تحسين من جودة المشهد العمراني للمدينة العتيقة بفضل المسارات السياحية المنجزة.

الاجتماعية والثقافية

- تحسين صورة المدينة العتيقة على المستوى الوطني والدولي،
- تتمين الهوية الثقافية لسكان المدينة العتيقة والحفاظ على موروثها الثقافي.

الاقتصادية

- الرفع من الجاذبية السياحية،
- إنعاش قطاعات الصناعة التقليدية والتجارة والخدمات الفندقية مع خلق فرص جديدة للشغل.

الجماعات الترابية المنخرطة في هذا المجال

مكناس: مسارات سياحية جديدة داخل المدينة العتيقة

تعمل حالياً كل من عمالة وجماعة مكناس على إعداد وإنجاز مسارات سياحية جديدة تسعى من خلالها الرفع من جاذبية المدينة العتيقة وتقوية الروابط بين التراث الثقافي والسياحة والصناعة التقليدية المحلية. لإنجاز هذه المسارات اعتمدت مقاربة تشاركية بين مختلف الفاعلين المحليين المعنيين بالأمر من شأنها المساعدة على تدبير أنجع للمشروع وضمان استمراريته في المستقبل. هذا المشروع استفاد من دعم تقني من مشروع (COMUN) المنجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ).

مراكش: مسارات سياحية متضمنة للصناعة التقليدية

يندرج إنجاز مسارات سياحية متضمنة للصناعة التقليدية داخل المدينة العتيقة لمراكش في إطار اتفاقية الشراكة المنجزة بين الوكالة الأمريكية تحدي الألفية الثالثة ووزارة الصناعة التقليدية والجماعة الحضرية لمراكش. من خلال دراسات أولية معمقة ولقاءات تشاورية مع مختلف الفاعلين المحليين، تم إنجاز خمس مسارات سياحية تأخذ بعين الاعتبار حاجيات وخصوصيات الصناعة التقليدية المحلية. كما تم إنجاز دراسات وعمليات تسويقية للتعريف بهذه المسارات على المستوى الوطني والدولي.

للاتصال

عفاف الوالي، الجماعة الحضرية مكناس
www.meknes.ma

للاتصال

عبد الغني أوشن، الجماعة الحضرية مراكش
www.ville-marrakech.ma

مراحل وكيفية الإنجاز

- إحداث لجنة مكونة من مختلف القطاعات المعنية والهيئات الجموعية مكلفة بمتابعة وإعداد وانجاز المسارات السياحية.
- تحديد الأهداف والنتائج التركيبية المالية والتقنية للمشروع.
- إنجاز الدراسات الأولية التقنية والاجتماعية والاقتصادية حول المدينة العتيقة مع أبحاث ميدانية معمقة الهدف منها جمع ورصد حاجيات وتطلعات الساكنة المحلية وسياح المدينة ومختلف المهنيين المحليين وكذلك إنجاز دراسات حول تطورات واتجاهات السوق الداخلية والخارجية.
- صياغة ومناقشة المسارات السياحية: مع تحديد المسالك والمواضيع، المدة الزمنية المخصصة لكل مسار، عدد ونوعية الزوار المستهدفون والنتائج المتعلقة بكل مسار.
- تحديد وتوضيح كيفية إنجاز المسارات مع رصد وعقد اتفاقيات الشراكة مع مختلف الفاعلين المحليين لتمويل إنجازها.
- انجاز حملات لتحسيس وتوعية الساكنة المحلية حول المسارات بشراكة مع المجتمع المدني.
- بالموازاة مع إنجاز المسارات، اقتراح عمليات لترميم وتأهيل المآثر التاريخية وتحسين المشهد العام للمدينة العتيقة.
- إنجاز العلامات التوجيهية والدلائل التسويقية والسياحية للمسارات.
- وضع خدمات للاستقبال والتوجيه والاستعلام لفائدة الزوار بشراكة مع المجتمع المدني داخل المسارات السياحية.
- تحفيز وتشجيع المهنيين على تحسين جودة الخدمات والمشهد العام لمراقفهم في إطار دفتر حملات مصادق عليه.
- وضع آليات لتدبير وصيانة وتأمين المسارات المنجزة.
- إنجاز العمليات التسويقية واستشهارية للمسارات.
- إنجاز تقييم دوري حول الحالة التقنية للمسارات ومستوى زيارة المسارات من طرف الزوار ومستوى رضاهم عن جودة الخدمات المقدمة.

تقييم دوري لضمان استمرارية واستدامة المشروع

مرحلة التشاور
وتحديد
المسارات

مرحلة إنجاز
المسارات

مرحلة تأهيل
وترميم البنايات
التاريخية داخل
المسارات

مرحلة وضع
الخدمات
الموجهة للزوار

مرحلة التسويق
والإشهار

نصائح عملية

- إدراج صياغة المسارات السياحية في إطار إستراتيجية عامة لتأهيل المدينة العتيقة.
- تنظيم مباريات فنية ومعمارية للحصول على حلول مبتكرة حول مواضيع ومرافق المسارات السياحية.
- إدراج الوسائل والتقنيات الجديدة للاتصال لاستعمال المسارات.
- تدبير مستمر ومستدام للمسارات وملاءمتهم لتطور حاجيات وتطلعات الساكنة والزوار.

التحديات التي يجب تجاوزها

- إنخراط ومشاركة حقيقية للساكنة والمهنيين من تجار وصناع تقليديين وأرباب الفنادق والمطاعم والمرشدين السياحيين في المشروع.
- الانخراط الفعلي لممثلي للقطاعات الوزارية المعنية.
- إيجاد شراكات لتمويل إنجاز المسارات السياحية للتسويق والتعريف بالمسارات السياحية.

نقطة البداية

- إنجاز تشخيص أولي حول مقومات ومعيقات تأهيل المدينة العتيقة مع تحديد تصور إجمالي ومشترك حول تطور وإعادة اعتبار النسيج التاريخي.
- خلق إطار تواصل وتشاركي بين مختلف الفاعلين المهنيين والجمعيين والمتدخلين المعنيين بالقطاع السياحي والثقافي للمدينة العتيقة.
- إشراك المفكرين والباحثين المختصين الذين لهم ذرية بالخصوصية التاريخية والثقافية للمدينة العتيقة.

i

للمزيد من المعلومات

- دليل تصميم وتهيئة المجالات العمومية والمسارات السياحية داخل المدينة العتيقة، كمال الرفثاني وعمر الحسوني مشروع COMUN المنجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ).
- دليل تصميم المسارات السياحية سهلة الولوج داخل المدن.

CoMun - coopération municipale

Gouvernance locale et participative au Maghreb

التعاون الجماعي : COMUN

كومون (COMUN) هو برنامج جهوي من أجل التطوير العمراني والحكامة المحلية منجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ) لفائدة الحكومة الفدرالية الألمانية. هذا البرنامج يساهم في ترسيخ مسار اللامركزية ودعم الآليات التشاركية بالمغرب.